



# تصنيف الحيوان والنبات بالعربية

للدكتور محمد شرف

صاحب المصمم العلمي الطبي

المقصود من تصنيف الأحياء هو ترتيبها وجعلها أصنافاً Categories يتميز بعضها عن بعض بحسب نظام متسلسل معين ، ويعبر عن ذلك في الفرغية بأحدى الكلمتين (Classification; Taxonomy) . وأصناف الحيوان والنبات المعروفة رتبته في حلقات

أو طبقات نذكرها حسب انتظام سردها من أعلى الى أسفل  
Species (١٦) Genus (٥) Family (٤) Order (٣) Class (٢) Phylum (١)  
Variety or Subspecies (٧)

وقد مختلف الفروق الشكلية بين الكائنات في نظر بعض المؤلفين فيرى فيها بعضهم ما يكفي لوضع الكائن في حلقة أعلى ينبا يرى الآخر ان هذه الفروق غير كافية لذلك فيضه في حلقة أو طبقة ثانوية تقع بين الحلقات المذكورة - واصطلحوا على تسمية هذه الحلقات الثانوية في الافرغية بإضافة أدوات تصدّر أسماء الحلقات فيقولون Super- أو Sub- اذا كانت الطبقة تقع تحت أو فوق طبقة معينة وقد اصطلحنا على ترجمة Sub- بكلمة رَدَف في علم الحياة (وتحت في علم الكيا) وترجمة Super- بكلمة فوق فنقول مثلاً :- رَدَف الجنس Sub-genus و ردف الفصيلة Sub-family وفوق الفصيلة Super-family وهكذا. بعد هذا نشرح كل لفظ وسبب تفضيله وانباته

\*\*\*

(١) Kingdom : فضل الامتداد الشهابي كلمة الدوحة على المملكة مع أن الأخيرة شاع استعمالها في مصر وسوريا منذ أكثر من مائة عام ، وسبقنا إليها اعلام أمثال عثمان باشا غالب وصار لها حق البقاء ، وهي تدل على النفظ الفرغية بمجرد سماعها وبدون أعمال الدهن ، بخلاف الدوحة التي تدل على الشجرة الكبيرة المنظفة ، وان جاز استعمالها مجازاً فلا يجوز اهان وضع صار مألوفاً في جميع المدارس ولا نجان عليه في تأدية المعنى المطلوب

(٢) Phylum : لفظ لاتيني حديث مشتق من اليونانية phulon ، ومعناه سلالة الطبي المتامل مع أحياء أخرى من اصل مشترك معين ، ثم اطلقوه في علم البيولوجيا للدلالة على أوّل وأعلى قسم من أقسام المملكة الحيوانية أو النباتية

لم نوفق في مبدأ الامر لايجاد لفظ عربي مقابل له تمام المقابلة ، وكان قد خطر لنا أن نرهبه بالقولون كما عربوا القولون من قبل وغيره من الالفاظ ، ثم تبين لنا من درس المعنى المقصود منه ضرورة الرجوع الى كتب الانساب لعلنا نمر على لفظ مقابل فوجدنا الحيدم وهو لغة أصل التي وفي اصطلاحات الانساب اول مراتبها . ولم تختير هذا اللفظ لانني معنى الاصل الواحد وسبق وضع لكلمة Origin ، ونظرية التطور والنشوء تنسق الكائنات الى جهة Phyla . وضعتا القبيل ( الجمع القبيل ) وابتناء لأدبية هذا المعنى — اولاً لأنه لفظ بسيط يسبق تداوله بمعنى مالوف ، وثانياً لان الثبيل في لغة الجماعة يكوّنون من الثلاثة فصاعداً من قوم شئ اي ليسوا من اب واحد وثالثاً لان اللفظ اليوناني يقابله بالانجليزية Race or Tribe وان كان هذين اللفظين في علم البيولوجيا معان اكثر تخصصاً . ثم جاء الامير الشهاب بكلمة الشعبة وهي ترجمة كلمة embranchement بالفرنسية ، والشعبة من الشجرة الفسحس المتفرع منها ومن الشئ انطاقة منه ، واظن ان سبب اختياره للشعبة راجع الى انتصاره على قراءة المؤلفات القرنية القديمة في علم الحيوان كما تبين لكم مما يأتي :

كان النظام الذي سار عليه السبق من المؤلفين في تصنيف الحيوان سرداً منسجماً يبتدىء من أعلى بالانسان وينتهي باسفل الطروز او ادناها ثم جاء كوفيه Cuvier سنة ١٨٣٢ بتصنيف جديد فأحدث تقدماً باهراً في علم الحياة ، ويشير اصناف الاحياء الى شُعب او فروع (branches) منقل بعضها عن بعض ولكن واحد منها خواص عضوية مميزة ومختلفة تمام الاختلاف عن الآخر. رايكم تصنيف الحيوان على مذهبه : —

الشعبة الاولى : ذوات الفقار وتنقسم الى اقسام : Branch I. Vertebrata  
 Classes: Mammalia ومنها الثدييات والطيور والزواحف والاسماك  
 الشعبة الثانية : الهلاميات او الحيوانات الرخوة Branch II. Mollusca.

وتنقسم الى الاقسام الآتية

Classes : — Cephalopoda, Brachiopoda, Gastropoda, Pteropoda, Cirripedia. ذوات الارجل او القوائم الرأسية وذوات القوائم الفراجية وذوات الارجل

البطية وذوات الارجل الجناحية وذوات الارجل اللوكية

الشعبة الثالثة : الحيوانات القفصية Branch III. وتنقسم الى الاقسام الآتية :

Classes : Annelides, Crustaceu, Arachnida, Insecta, Articulata

وهي الحيوانات الحلقية والشمسية او الاصداف والمناكب والحشرات  
 «الشمسية الرابعة» الحيوانات المشتملة وتنقسم الى الاقسام الآتية: Branch IV Radiata  
 Classes: Echinodermata, Helminthes, Acephalae, Infusoria.  
 شائكة الخلد والديدان وفاقدة الرأس والتفاحية او الاقوسوريا  
 ولكن بعد ذلك زاد علماء الحيوان عدد الشعب واهملوا لفظ انشعبة (branch)  
 وابدلوا به لفظ phylum كما زادوا عدد الاصناف التي تدخل في كل قبيل، واسطرحوا  
 على ذكر ابط الاحياء او اذناها في اول التصنيف. هذا هو سر عدونا ايضا عن كلمة  
 شعبة وتفضيلنا لكلمة قبيل

واليك أحدث تصنيف للحيوان نقول عن كتاب Text Book of Zoology  
 مؤلفه Parker, Haswell وهو يقسم الحيوانات الى ١٢ قبلاً يختلف اولها عن الاحد  
 عشر قبلاً الاخرى بكونه يشمل جميع الحيوانات المبينة من خلية واحدة لا غير اما حيوانات  
 القليل الاخرى فبينة من خلايا كثيرة ولذلك بمجموعتها تحت عنوان واحد: الحيوانات  
 المركبة او كثيرة الخلايا (Metazoa, Multicellular animals)



« مملكة الحيوان » Kingdom Animalia — Animal Kingdom

« القبيل الاول » : Phylum I :

« الحيوانات السفلية الاولى » Protozoa. Unicellular animals عبارة عن  
 ذوات مكونة من خلية واحدة وتكثر بالانشقاق. وتنقسم الى الاقسام الآتية : —  
 Classes: Rhizopoda, Mycetoza, Mastigophora, Sporozoa, Infusoria.  
 « والرژوبدا » ولها نواغض ويندر ان يكون لها سباط — « المينوزوزو » او قطر  
 الرزغة — « للمصطيحوفورا » او المتوسطة اي ذوات السباط — والاسپوروزوزو « أو  
 الحيوانات البزيرية المجردة من السباط او الاهداب وتطفل في الخلايا والانسجة —  
 « الاقوسوريا » او التفاحيات

« القبيل الثاني » الحيوانات الاسفنجية او التفنجية Phylum II: Porifera: Sponges

ذوات لسانم او المتأنج

« القبيل الثالث » Phylum III: Coelenterata. Polyps & Jelly fishes.

البلترونية « ذوات التجوف الهضمي » هي من الحيوانات عديدة الفقار كالجرجان  
 وفرنج البحر والسمان، وتتميز بوجود تجوف لهضم (سيلترون) وعدم وجود جهاز وطي

مفرد أو جوف بطني حول الاحشاء ومن اقسامها :

Classes: Hydrozoa, Scyphozoa, Actinozoa, Ctenophora :

وهي «الايديروزوه» أو الحيويات المائة - الحيويات الكأسية - الاكتينوزوه أو المشيمية - والاشيرة أو ذوات المشط. وجدران اجسام هذه الحيونات مكونة من طبقتين من الخلايا: الإكتودرم أو البشرة الظاهرة والاندودرم أو البشرة الباطنة، والاشيرة هي بطانة التجويف الهضمي، وبينها طبقة هلامية أساسية، ولتجويف الهضمي فتحة واحدة تعرف بالتم وبمحيطها نواس ولاكثرها خلايا لاسمة

Phylum IV: Platyhelminthes, Flat worms. «القبيل الرابع»

Classes: Turbellaria, Trematoda, Cestoda, Nemertinea :

وهي «الديدان العريضة» أو الشريطية. وينقسم الى الاقسام الآتية: «التريلاريا والديدان المثقبة أو التريعاتودة والسوده والسمرتينا»

Phylum V: Nematelminthes, Round worms. «القبيل الخامس»

Classes: Nematoda, Acanthocephala, Chaetognathi المندرية أو الحيطية واطاسها: Chaetognathi المندرية أو الحيطية - والعافية أو شائكة الرأس وحباء النحسي

Phylum VI: Trochelminthes, Wheel animalcules. «القبيل السادس»

Classes. Rotifera, Dinophlea, Gastrotricha. الديدان الدرارة أو الكرتنة. ومن اقسامها: «الدوارية - والرافصة. أو الدينوفليا - وهذب البطنون

Phylum VII: Molluscoida, Brachiopods. «القبيل السابع» للمرخجة

Classes: Polyzoa, Phoronida, Brachiopod. Polyzoans أو البوليزوه واطاسها: البوليزوه والفورونيديه وذوات القوائم اندراعية

Phylum VIII: Echinodermata, Echinoderms «القبيل الثامن» شائكة الجلد

أو الاخينودرمية وهي من حيوانات البحر من حجم البحر والنوئيا. واطاسها: Classes: Asteroidea, Ophiuroidea; Echinoidea, Holothuroidea, Crinoidea, Cystoidea, Blastoidea الاصطربة او التنجسية والافروبيدية والاحتوسية او قناذ البحر وخيار البحر او الهولوتوريدية او الزباه وزنبق البحر او الكرتنوبدية والمقانية أو البستوبدية والتبرعمة أو البلاستوبدية

Phylum IX: Annulata, Annulated Worms «القبيل التاسع» الديدان الحلقية

واطاسها: Classes: Chaetopoda, Myzostomida, Gephyrea, Arachiannelida Hiradinea: الخيويودا أو ذوات القوائم الهباء والخنيرية والسائب الحلقية والعلق

Phylum X: Arthropoda, Insects, Crustaceans etc. «القبيل العاشر»

مفصلة الاقدام وبها أخشرات وذوات الاصداف وأقسامها :

Classes: Crustacea, Tritubita, Onychophora, Myriapoda, Insecta, Arachnida, Pycnogonida, Linguatulida, Tardigrada

ذوات الاصداف او القشر ومثله النصوص وذوات الاظفار وكثيرة القوائم او المريايدوه والحشرات والناكب وعناكب البحر او اليكتوجونيدا والتجواتولية والطردهفرادا او البطبات الحركية ( او لتدهكرة او المتحكة من الخنكة وهي البيطة المتى )

Phylum XI: Mollusca, Mollusks. «القبيل الحادي عشر» الحيوانات الرخوة

او الهلاميات وأقسامها :

Classes: Polycypoda, Amphineura, Gastropoda, Scaphopoda, Cephalopoda

ذوات القوائم الخوصية—والامينيوربية او مزدوجة الوتر وذوات القوائم البطينية وذوات القوائم الزورقية وذوات القوائم الرأسية

Phylum XII: Chordata, Animals with a notochord. «القبيل الثاني عشر»

ذوات النخاع او الحيوانات ذات النخاع او الحبل الشوكي او حبل الفقار وهو المحيط

الايض الذي يأخذ من الدماغ وينقاد في فقار الظهر . واقسامها : Classes: Apselochorda, Urochorda, Acrania, Oculostomata, Pisces, Amphibia,

Reptilia, Aves, Mammalia.

ذوات الرؤوس ومستديرة الفم والاسماك والقوازب او الأمبيا والزواحف والطيور وذوات الثدي او الببونة . وجملاً الاقسام السبعة الاخيرة من هذا القبيل ردت قبيل

تحت ذوات الفقار وما عداها سمي بببونة الفقار

\*\*\*

Class يطلق هذا الحد في علمي الحيوان والنبات على قسم كبير من الحيوانات أو

النباتات يكون صنفاً يقع تحت طبقة القبيل وفوق المرتبة أو البابة (Order) . وجملاً مقابله

في العربية « اقسام » وقتنا هو فرع من القبيل مثل قسم الحشرات بالنسبة الى قبيل الحيوانات

ذوات القوائم المنفصلة وقسم وطائية البرور او مضطاة البرور (Angiospermae) وطارية

البرور من النباتات (Gymnospermae) . وقد تميَّز الامير الشهابي الصف لدلالة على

هذه الحلقة او الطبقة واستعان بكتاب الدكتور بوست ، والواقع ان كلمة الصف مرت بنا

ورفضناها للإسباب الآتية : —

أولاً — الصف لانه التيام من الناس (مخصص ١٤٥ — ٣) والسطر المستوى من

كل شيء كصف الجنود والمصلين والشجر وفيه جاء القرآن « وجاء ربك واللائكة صفًا صفاً » وفي الحديث فسروا صفوفكم — « وانا تعجب الصاقون » وصف قديمه في الصلاة وصف انقوم واللفظ الفرعجي المقابل لذلك عاماً هو Line

ثانياً — ما قرأناه في كتاب مبادئ علم النبات تأليف الدكتور جورج پوست الذي ذكره طبع في بيروت سنة ١٨٧١ « النصف هو مجتمع النضائل والجمع صفوف كصف النباتات الثابتات من الخارج » Exogenae وهذا يقابله بالترجيحية (Order) وعرف الرتبة بأنها مجتمع الصفوف كرتبة ذوات الزهور ويقابلها (Class) فلما رأينا هذا الخلط أهملنا اللفظ بمد تأكدنا من عدم موافقته لغة أو اصطلاحاً

ثالثاً — اتا رأينا منشاء استعمال كلمة الصف هو ان الصف عند بعض اصحاب المدارس في سورية يطلق على طائفة من الطلبة يدرسون معاً درساً واحداً واللفظ الشائع في ديار مصر للدلالة على ذلك هو فصل أو فرقة

رابعاً — انه كان يجب على الذين عربوا Classification بالتصنيف ان يسيروا على نسق واحد يقولون ان ال Class هو الصف لا الصف  
خامساً — ولا كان الصف أكثر مقابلة لكلمة Kind, Category وان لكلمة Class معاني اخرى كالدرجة والطبقة والمرحلة والمكانة

فضلاً « القسم » خصوصاً وانه كان أسمى صف (Category) في التصنيف النبوي

\*\*\*

والمرتبة أو البابة (Order) هي حلقة أدنى من التعم وأعلى من الفصيلة وهي جملة فصائل يربها صفات مشتركة

\*\*\*

والفصيلة هي مجتمع الاجناس المتشابهة (Family) ، وفي التسيق الحديث يشتق اسم الفصيلة من اسم جنس منها يؤخذ رمزاً لها

واسماء النضائل الحيوانية تنتهي عادة بحروف الكع idae مثل Felidae او فصيلة النقط

وأسماء النضائل النباتية تنتهي عادة بحروف الكع Rosaceae — Aceae

الفصيلة الوردية المغروفة والفصيلة اللواسبية (Loasaceae) وهي نباتات متعربة بشعر قاسر حموي . وكان العلماء بالنبات قديماً يمدون الفصيلة والمرتبة الفاظاً مترادفة ولكنهم الآن يتعمون العرف الجاري عند العلماء بالحيوان

[ له تلو ]